

الفائق في غريب الحديث

- رمث الرمث : الطَّوْف وهو خشبٌ يُضَمُّ بعضُهُ إلى بَعْضٍ ويُرْكَبُ في البحر وهو
فَعَلَ بمعنى مفعول من رمثتُ الشَّيءَ إذا أصلحته ولممته قال أبو داود : ... وأخ
رَمَثْتُ دَرِيَسَهُ ... وَنَصَحْتُهُ في الْحَرْبِ نُهُجًا
العَرَكَى : واحد العرك وهم صيادو السمك من المعاركة والملاحون قال زهير : ... يَغْشَى
الحدأةُ بهم حُرَّ الكَثِيبِ كما ... يَغْشَى السفائن متَنَ اللَّجَّةِ العَرَكَى
في الاستنجاء : إنه صلى الله عليه وآله وسلم كان يأمر بثلاثة أحجار وينهى عن الرُّوث
والرَّمة .

رمم فيها قولان أحدهما أنها بمعنى الرميم وهو العَظْمُ البالى . ومنه شيخ رَمَّةُ أي
فان . والثاني أنها جمع رَمِيم كجليل وجِلَّة ورَمَّ العَظْمُ بَلَى . ومنه ما يروى عن
أُبَيٍّ بن خَلَفٍ أنه لما نزل قوله تعالى : : قالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ
أَتَى بعظم بالٍ إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجعل يفتِّه ويقول : أَتُرَى يا
محمد يحيى هذا بعد ما رَمَّ ! لو أنَّ أحدكم دُعِيَ إلى مِرْمَاتَيْنِ لَأَجَابَ وهو لا يُجِيبُ
إلى الصَّلَاةِ ويروى : لو أن رجلا نَدَا النَّاسَ إلى مِرْمَاتَيْنِ أَوْ عَرَقٍ أَجَابُوهُ .
رمى المِرْمَاة : طَلَفَ الشَّاةَ لأنه يُرْمَى به وقول من قال : إن المِرْمَاةَ السهم الصغير
الذى يُتَعَلَّمُ به الرمي وهو أَحْقَرُ السهام وأرذلُها وإن المعنى : لودِعْتُ إلى أن
يُعْطَى سهمين من هذه السهام لأُسْرِعَ الإجابة ليس بوجيه . ويدفعه قوله : أَوْ عَرَقٍ . نَدَا
النَّاسَ أَي دَعَاهُمْ . في ليلة الإسراء قال : وإذا أنا بِأَمَتَيْنِ شَطْرًا عَلَيْهِم
ثياب بيض كأنها